



الدرس الثاني:

تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠)



تمهيد:

الإسلام دين الله، وآياته آيات الله؛ ولذا ينبغي أن تُوقَّر وتُعْظَّم، وتُقَدَّس وتُحترم. وإذا قام أحد بالخوض في آيات الله، والاستهزاء بدين الله، وجب على كل مسلم الإعراس عنه، والبعد عن سماع هرائه، وتخويفه بوعيد الله، لمن استهزؤوا مثل استهزائه، ممن غرتهم الحياة الدنيا، فلاقوا العذاب الأليم، في نار الجحيم.

قال تعالى:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيءِ آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٦٨﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْفُونَ مِنْ حَسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَئِنْ ذُكِّرُوا لَعَلَّهُمْ يَنْفَرُونَ ٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذُكِّرُوا أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا سَفِيحٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لِيُخْذَ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُتْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ٧٠﴾

الأنعام: ٦٨ - ٧٠

اختر الموضوع المناسب للآيات ما يأتي:

الإعراس عن المستهزئين بالدين - الحذر من الإغترار بالدنيا - بيان عقوبة الكافرين

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يخوضون في آياتنا	أي: يتكلمون فيها على وجه السخرية والاستهزاء.
وإما ينسيتك الشيطان	أي: ينسيتك النهي عن مجالستهم، والنهي عام لكل فرد.

وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء لعباً ولهواً	أي: إذا اتقوا مجالستهم فقد تخلصوا من إثمهم.
أن تبسل نفس	باطل وغرور
وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها	أي: ترتعن وتحتبس.
الذين أبسلوا	أي: لو بذلت كل فدية ما قبل منها.
	أي: ارتهنوا بأعمالهم.

فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الإعراض عن مجالس المستهزئين بالقرآن أو بالنبي ﷺ، أو بالإسلام.
- ٢- خطورة الاستهزاء بالدين، سواء كان حديثاً، أو كتابة، أو غير ذلك.
- ٣- إن من الاستهزاء وصف تعاليم الإسلام، أو أخلاقه، أو شيء منها بالقدم أو التخلف.
- ٤- إذا علم الرجل من الآخر منكراً، وأنه لا يقبل منه وعظماً ولا نصحاً، وجب عليه أن يعرض عنه إعراض المنكر، ولا تحل مجالسته أو الاستئناس بحديثه، إلا لمصلحة شرعية.
- ٥- إن القرآن خير مذكر، لمن كان له قلب، وورق بصيرة، وقرأه بتدبر وفهم.
- ٦- الحذر من الاغترار بالحياة الدنيا، إذا لا يغتر بها إلا من جهل دينه، ونسي آخرته.
- ٧- الفرار من عذاب النار، فشرابها حميم، وعذابها أليم.

نشاط (١)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ والآية (١٤٠) من سورة "النساء"؟

ثم قال: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا) أي: بالتكذيب والاستهزاء (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ) أي: حتى يأخذوا في كلام آخر غير ما كانوا فيه من التكذيب.. وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا كنتم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، بين ثلاثة من الآثار المترتبة على ترك مجالسة أهل الباطل. ذلك يسير عليه غير عسير، وقد يجعلون حضوره معهم مع تنزهه يتلبسون به شبهة يشتبهون بها على العامة فيكون حضوره مفسدة زائدة على مجرد سماع المنكر، وقد شاهدنا في هذه المجالس الملعونة مالا يأتي عليه الحصر وقمنا في نصرة الحق ودفع الباطل بما قدرنا عليه وبلغت إليه طاقتنا ومن عرف هذه الشريعة المطهرة حق معرفتها علم أن مجالسة أهل البدع المضلة فيها من المفسدة أضعاف ما في مجالسة من يعصي الله بفعل شيء من المحرمات

نشاط (٣)

استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ فَبِأَمِّنْ دُونَ اللَّهِ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٌ﴾

أي ليس لهذه النفس من غير الله ناصر ينصرها ولا شفيع يدفع عنها

ومهما قدمت من فداء فلن يقبل منها

نشاط (٤)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
ترك مجالسة أهل الباطل مطلقاً .		✓	
الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	✓		
عذاب الله واقع على الكافرين .	✓		
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

ج 1 - وأذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون (70)

التقويم



س ١ / ورد في الآيات حث على التذكير بالقرآن، بين ذلك .

س ٢ / ما الرابط بين قول الرسول ﷺ : «رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه» والآية (٦٨) الواردة في الدرس ؟ أن الله عز وجل لا يحاسب الانسان إذا كان ناسياً

س ٣ / هل تحرم مجالسة المستهزئين بآيات الله إذا كان على سبيل النصح والتذكير؟ وضح ذلك . إذا كان الجلوس معهم بغرض النصح فذلك جائز عدا ذلك فلا